



ضرورة التعدّد اللّغوي وسلبيات التفريط فيه على
مجتمع اليوم

The necessity of multilingualism and the negative aspects
of neglecting it in today's society

صالح سعدون

جامعة الأمير عبد القادر. قسنطينة. (الجزائر) Salahaadoun58@gmail.com

ملخص:

يشكّل استعداد اللغات العالمية ظاهرة مرضية في المجتمع الجامعي (المتمثل في بعض كليات وأقسام بعض جامعات الشرق الجزائري)، المختصة في العلوم الإنسانية. إن غلق الثانويات التقنية- التي كانت تكوّن الطلبة بعدة لغات - له أثره السلبي على مردود الطلبة المتوجهين للتعليم في العشرين سنة الأخيرة. يلاحظ تأثير غلق هذه الثانويات التقنية - التي كانت تخرّج أحسن الإطارات - على مردود موظفي الإدارات العمومية -وحيدوا اللغة -المتخرجين من هذه التخصصات، بعد استفراغ الإدارة العمومية من إطاراتها المتقاعدين، متعددي اللغة. لا أميل إلى أن اللغة من مكونات الهوية، وذلك لاعتبارات، منها أن اللغة غير توقيفية، متغيرة ومقتبسة، ومتطورة. أما الشعوب فإنها تعتنق ديانات وتغيرها مع الزمن، فالأرض أكثر ما يصنع هُويّات الشعوب، ثم المصير المشترك ثم الثقافة واللغة، فكم من لغات العالم القديم انقرضت، وبقيت شعوبها، وتغيّرت دياناتها. والتعدد اللغوي ضروري في عالم اليوم المتسارع الأحداث، وهو ضروري لدى المجتمعات الهشة ثقافيا، والجزائر شهدت مُناكفات بين شرائح المجتمع، وصلت إلى التهجم على أكثر من لغة وثقافة، ما يقود إلى عدااء مستقبلي مع جميع لغات العالم .

كلمات مفتاحية: ازدواجية اللغة؛ التعدد اللغوي في الجزائر؛ سلبيات اللغة الواحدة؛ الأمن اللغوي .

المؤلف المرسل: صالح سعدون، الايميل: Salahaadoun58@gmail.com

Summary:

The antagonism of international languages is a satisfactory phenomenon in the university community (represented in the faculties of humanities and literature in the some of Universities of algerian s east)The closure of technical secondary schools has a negative impact on the returns of students going to education in the last twenty years. I am not inclined to the fact that language is one of the components of identity, due to considerations, including that language is non-suspended, changing, adaptive, and developed. As for peoples, they embrace religions and change them with time. The land is most what makes people's identities, then the common destiny, then culture and language, so how many The languages of the ancient world became extinct, their peoples remained, and their religions changed.

Multilingualism is an absolute necessity in today's fast-paced world of events, and it is necessary for culturally fragile societies.

Keywords: bilingualism - multilingualism In Algeria - the disadvantages of a single language - linguistic security.

1. مقدمة:

اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك ونقل المعارف، وترتبط اللغة بالتفكير ارتباطاً وثيقاً، وبدونها يستحيل التواصل أو تبادل المعارف والتجارب .

إن التعدد اللغوي آية من آيات الله في خلقه. وادعاء من يستعدي التعدد اللغوي أن مرجعه في ذلك الدين غير صحيح وعار تماماً عن الصحة، فوظيفة الأديان تربية تدعو إلى التوحيد وتنبذ الوثنيات وليس محاربة لغات أو تقديسها .

يساهم التعدد اللغوي في تحسين إدراك الأطفال وفي تطوير نموهم المعرفي، وتسهيلولوج إلى فضاءات الإنترنت.

الملاحظ هو تفوق الأطفال متعددي اللغة على نظرائهم وحيدوا اللغة لامتلاكهم لغة تكسيهم معارف أكثر لاسيما في المواد العلمية والتقنية.

يتميز الشخص ثنائي اللغة بقدرته على التواصل والتحدث مع الآخرين بشكل أكبر لأنه يمتلك أكثر من لغة تساعد فيه ذلك.

لقد جاء في القرآن الكريم التنبيه على أن تعدد الألسن (اللغات) آية من آيات الله مثل آية خلق السماوات والأرض (الكون)، ومثل آية خلق البشر على ألوان (أجناس) مختلفة، ولذلك جاء كل هذه المخلوقات مقرونة ومجتمعة في آية واحدة في القرآن الكريم، من سورة الزوم آية 22 : ﴿ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين﴾ قال الطبري في تفسيره للآية: واختلاف منطلق ألسنتكم ولغاتها وألوانكم¹.

قال ابن منظور في كتابه "لسان العرب": ((علّم آدم الأسماء كلها. قيل: علّم آدم جميع الأسماء بجميع اللغات. العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية، وغير ذلك من سائر اللغات، فكان آدم.. يتكلم بها، ثم إن ولده تفرقوا في الدنيا وعلق كل منهم بلغة من تلك اللغات..))² كما ورد في أثر مشهور (ليس حديثاً إنما مقولة) " من تعلّم لغة قوم أمن من مكرهم "، ومع عدم ثبوت المقولة في الحديث النبوي إلا أن قائلها كان من أصحاب الوعي في زمانه، لبت من قائلها قد زاد عليها جملة " ..أمن شرهم وأخذ من خير علومهم وصناعاتهم ". لا أعلم هذا حديثاً ولا أظن له أصلاً وقد كره أهل العلم تعلم رطانة الأعاجم والمخاطبة بها بدون حاجة وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال (لا تعلموا رطانة الأعاجم) رواه عبد الرزاق في المصنف (1609) والبيهقي في السنن (234/9)³. ومع هذا القول للخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يصح لأنه يتعارض مع سياسته الرشيدة في إنشاء الدواوين التي اقتبسها عن الفرس، ولا يكون ذلك إلا باستعانتها بالمرجمين .

الفرضية: اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك ونقل المعارف، وترتبط اللغة بالتفكير ارتباطاً وثيقاً، وبدونها يستحيل التواصل أو تبادل المعارف والتجارب .

قد يصل المجتمع وحيد اللغة إلى حدود الانهيار العلمي والتبعية المطلقة في كل شيء من احتياجاته، والمجتمعات المنفتحة على اللغات منفتحة على الثقافات، ومنفتحة على العلوم، وأمامنا مجتمع اليابان الذي تعاون مع الألمان في نقل تكنولوجيا الحرب وأضافها إلى رصيده المعرفي الوطني، وكذلك المجتمع الإسرائيلي الذي أولى عناية كبيرة لحركة الترجمة وتعليم أفرادهم جميع لغات العالم تقريباً، فامتص بذلك عصارات أفهامهم وأواخر ما توصل إليه العالم من التقانة والمعارف .

إشكالية البحث :

اللغة ظاهرة منتشرة في أوساط الطلبة وأساتذة كليات الشريعة والآداب في بعض التعداد اللغوي ضرورة قصوى في بناء مجتمع معرفي، التفریط فيه تكون نتائج عكسية على مستوى اكتساب الكفاءات المهنية للأستاذ والطالب معا . الإزدراء والعدوانية تجاه التعدد اللغوي أو متعدّدوا جامعات الشرق ظاهرة مرضية تستدعي معالجتها.

وصل الأمر بفرض هذه الكليات نمط كتابة معين في نشر وكتابة البحوث كفرض أن يكون الملخص بالانكليزية دون غيرها بحجج غريبة مثل اعتبارها لغة مستعمر؟، مما أغلق مجالات النشاط لمن يتقن غيرها كالألمانية والفرنسية وغيرها.

تحديد المفاهيم :

1 / التعدد اللغوي هي وجود لغتين من نظامين لغويين مختلفين عند نفس المتكلم، مثلما هو في اسبانيا وسويسرا وبلجيكا وكندا بلغتين فقط.

2 / أما الازدواجية تعني وجود لغتين من نفس النظام اللغوي، كالعامية والفصحى. الجانب النظري واقع اللغات في بعض جامعات شرق الجزائر (الدراسة نوعية وليست كمية أو إحصائية) تركز على الأساس على أساتذة وطلبة كليات-ميدان العلوم الإنسانية- التي تخرجنا أو عملنا بها .

تحليل لأهم النتائج:

* إن ضرورة تمكن الجامعي من التعدد اللغوي كانت مطلب النخب في الجزائر قديما وحديثا فقد ذكر ابن باديس في (الشهاب: العدد 47/السنة 2/الصفحة 3)، فقد أردف قائلا: "... ضروري لنا أن نتعلم اللغة الفرنسية ...، ونتيجة لازمة لكل ما تقدم أن تعلم اللغتين ضروري لنا ...، تقرر باللغة الإنكليزية والألمانية في المدارس الثانوية ...- إلى أن قال - ونودّ أن نرى ممن بيدهم الأمر من رجال الإدارة وممن لهم قدرة مادية وأدبية من الأمة أن يتعاونوا على تكوين تعليم مزدوج فرنسوي عربي يجني ثماره الجميع " .

وكلام ابن باديس الذي ذكرته أنفا جاء مثله في افتتاحية صحيفة (الصراط في العدد السادس من السنة الأولى، الصادر ب قسنطينة في يوم: الاثنين 23 أكتوبر 1933)، تحت عنوان: " مدارس الحكومة العلمانية والمدارس النصرانية - أيتما يسوّغ للمسلمين أن يقصدها بأبنائهم - وفيها جاء ما يلي " نحب لأبنائنا أن يتعلموا اللغة الفرنسية فهي لغة علمية عالمية ولغة الأمة التي تربطنا بها روابط اجتماعية .."

ولست هنا أتبنى خطأ سياسيا للجمعية هو رهين زمانه ويجب أن يقرأ في سياقه السياسي والتاريخي والاجتماعي لمجتمع تم احتلال أرضه، بل اقتبست الكلام لأبين مدى إحساس جمعية العلماء الأصيلة بضرورة تعليم أبناء الوطن الفرنسية وحتى الألمانية والإنكليزية لضرورات كثيرة، وتماشيا مع علوم واكتشافات ذلك الزمان .

* إن بعض الدراسات العلمية المعاصرة قد بيّنت خطر الاستغناء عن التمكن من التعدد اللغوي وفوائده حتى على الصّحة العقلية وهي كثيرة أذكر منها دراسة نشرت في سنة 2016 تحت عنوان :

Does Bilingualism Delay the Development of Dementia ?

هل ثنائية اللغة تؤخر تطور الخرف

Amy L Atkinson Journal of european phsycologie students 31/8/2016

2. ازدواجية اللغة ضرورة ملحة في عالم اليوم :

لقد قرأت مؤخرا منشورا في إحدى مجموعات طلبة الدكتوراه الجزائريين تحاملا وتهجما عجيبا على اللغة الإنجليزية بعدما كان التهجم التقليدي على اللغة الفرنسية مثلا، والتي كتب بها في الماضي أدباء النهضة الجزائرية وشباب الحركة الوطنية، وقاوموا بها الفكر الاستعماري، فهذا التخطيط والتحامل على لغات العالم إنما هو نتيجة سياسات تعليمية فاشلة، ورهن للمدرسة الوطنية في أيدي العصب المؤدلجة التي إن تمكنت لعشر سنوات أخرى من تسيير دقة التعليم فإنها ستعصف بالمدرسة ولن يكون هناك شيء يسمى " مؤسسة تعليم عمومية " سوى في ذاكرة الجزائريين، وأظن أن هذه الفئة المتغلغلة في دوايب التربية والتعليم المعادون لتعلم اللغات العالمية، سواء جزء منها أو بالجملة يظنون أن كل من ينطق لغة يقتبس من ثقافة أهلها، وأن كل نيجيري أو هندي يتكلم الإنجليزية هو بريطاني .

ولو حاول أي باحث فهم خلفية معاداة تعلم اللغات وازدواجيتها فإنه لن يجد ما يقنعه أو يشبع نهمه في فهم الظاهرة، فمعاداة التعدد اللغوي في الجزائر يدعي مروجوها أنها نابعة من نصوص دينية تارة ومن توجه لعلماء الجزائر تارة، ومن حسن وطني تارة أخرى، وكلها أضغاث أحلام، فلاهي من هذه ولا من تلك . فالأديان السماوية ليس من مهماتها أن تحارب لغات بل تحارب أديانا وفلسفات وثنية، وأما ما يتعلّق بتوجه علماء البلد نحو معاداة ازدواجية اللغة فهو غير صحيح، - وإن كنّا نرى ذلك جليّا عند كثير من إطارات الحركات الإسلامية وبعض مريدي جمعية العلماء اليوم ممن نعرفهم للأسف -، وهو مؤسف لأن أغلبهم قد درّسوا أبناءهم تخصصات علمية وحتى أدبية باللغة الفرنسية، كالطب وغيره -، وهي ظاهرة اجتماعية غريبة على من يجعل ابن باديس نموذجه، قال ابن باديس رحمه الله في الشّهاب (العدد 47/السنة 2 / الصفحة 2): تحت عنوان ((تعليم اللغتين ضروري لنا)) " لغتان متآخيتان في هذا القطر كتآخي أبنائهما وضروريتان لتمام سعادته كضرورة اتّحاد الناطقين بهما، هما اللغة العربية واللغة الفرنسية ". وقد أوضح وجهة نظره وفلسفته في النظر للموضوع، عرضتها كما هي، لم أتصرّف أو أعلّق عليها حتى لا يفهم أنه تهجّم على الإمام أو مسأيرته في الموضوع، ولكنه يستحق القراءة الممعة.

لقد قال ابن باديس مرحبا بمقالة باللغة الأمازيغية للشيخ " يحي حمودي " العضو المؤسس للجمعية في: (الشّهاب فيفري 1938 تحت عنوان: كيف صارت الجزائر عربية): " ما من نكير أن الأمة الجزائرية كانت مازغية من قديم عهدها، وإن أمة من الأمم التي اتصلت بها ما استطاعت أن تقلبها عن كيائها، ولا تخرج بها عن مازغيتها أو أن تدمجها في عنصرها، بل كانت هي تبتلع الفاتحين، فينقلبون إليها ويصبحون كسائر أبنائها .. " وتتمة كلامه باللغة الأهمية في تقبل الأمازيغ

اللغة العربية، توضّح وعي الرجل الذي يحمل ثقافة الإسلام الوسطي وحمل اسم جده باديس بن منصور ابن بولوغين بن زيري بن مناد الصنهاجي الذي أعاد بناء العاصمة ومليانة ولمدية بعدما دمرتها الحروب، وهو تأكيد لما قاله أحمد توفيق المدني سنة 1931 في: "كتاب الجزائر"، والشيخ مبارك الميلي في كتاب: "تاريخ الجزائر في القديم والحديث" الصادر سنة 1928.

وأنا هنا لا أضع مقارنة للغات الوطنية كنموذج لمعالجة الحالة، بل دراسة حالة التعدّد اللغوي، فوائده ومغيبات مناهضته، وأقصد تعلم لغات العالم بأسرها على رأسها الصينية، الفرنسية، الإنكليزية، الألمانية وغيرها من لغات الإنتاج التقني تحديداً.

وعطفاً على ما ذكره ابن باديس في (الشهاب: العدد 47/السنة 2/الصفحة 3)، فقد أردف قائلاً: "... ضروري لنا أن نتعلم اللغة الفرنسية ...، ونتيجة لازمة لكل ما تقدم أن تعلم اللغتين ضروري لنا ...، تقرر باللغة الإنكليزية والألمانية في المدارس الثانوية ... إلى أن قال - ونودّ أن نرى ممن بيدهم الأمر من رجال الإدارة وممن لهم قدرة مادية وأدبية من الأمة أن يتعاونوا على تكوين تعليم مزدوج فرنسوي عربي يجني ثماره الجميع ".

وكلام ابن باديس الذي ذكرته آنفاً جاء مثله في افتتاحية صحيفة (الصراط في العدد السادس من السنة الأولى، الصادر ب قسنطينة في يوم: الاثنين 23 أكتوبر 1933)، تحت عنوان: "مدارس الحكومة العلمانية والمدارس النصرانية - أيتهما يسوّغ للمسلمين أن يقصدها بأبنائهم - وفيها جاء ما يلي " نحب لأبنائنا أن يتعلموا اللغة الفرنسية فهي لغة علمية عالمية ولغة الأمة التي تربطنا بها روابط اجتماعية .."

ولست هنا أتبنى خطأ سياسياً للجمعية هو رهين زمانه ويجب أن يقرأ في سياقه السياسي والتاريخي والاجتماعي لمجتمع تم احتلال أرضه، بل اقتبست الكلام لأبين مدى إحساس جمعية العلماء الأصيلة بضرورة تعليم أبناء الوطن الفرنسية وحتى الألمانية والإنكليزية لضرورات كثيرة، وتماشياً مع علوم واكتشافات ذلك الزمان.

3. الفزع من التعدّد اللّغوي حالة مرضية وظاهرة استثنائية :

هذه حالة عكسية، إذ أن الاستعلاء على لغات العالم لم تكن فقط فكرة يهودية، كون اليهود أول من ادّعى نقاء العرق واللسان واللغة الدينية المقدّسة، بل للفكر الاستعماري نصيب من التعالي اللغوي والتمايز اللساني على لغات مستعمرها (الشعوب تحت الاحتلال)، وتعرف هذه الظاهرة عند علماء الألسنيات ب :

والذي يعني (أكل اللسان) أو أن تأكل لغة مستعمر لغة شعب محتل، أول من استعمله: glotto phagie في كتاب صادر سنة 1974 تحت عنوان:⁴

Louis-Jean Calvet " Linguistique et Colonialisme petite traite de glottophagie "

حيث يحلل فن الغلوتوفاجي العلاقة بين الخطاب اللغوي والخطاب الاستعماري حول اللغات (فلغة المستعمر مشوّهة، متدنية، بينما لغة المستعمر يجب أن تعلو وأن تقدّر). يوضح هذا الكتاب كيف قدمت دراسة اللغات دائماً رؤية معينة للمجتمعات اللغوية وعلاقاتها، وكيف يمكن استخدام هذه الرؤية لتبرير المشروع الاستعماري بمعنى ما، فلطالما كان علم اللغة وسيلة لإنكار لغة الشعوب الأخرى، وهذا النفي، إزاء الآخرين، يشكل الأساس الأيديولوجي لـ "تفوقنا" - تفوق الغرب المسيحي - على الشعوب "الغريبة" المستعبدة، هذه الظاهرة لم تختف مع "إنهاء الاستعمار"، حيث يُظهر لويس جان كالفيت هذا من خلال عدد معين من السلوكيات، ليس فقط في الخارج، ولكن حتى داخل فرنسا، حيث تظل اللغات الإقليمية ضحية للإمبريالية اللغوية، وربما يكون القناع الأخير منها هو قناع الفرانكوفونية. وعلى الجانب الآخر قد تكون سبب حرب ما في العالم احتقار لغة القوي والمهيمن على ذلك الإقليم، فروسيا مثلاً ممثلة في رئيسها الوطني والغيور على كل ما هو روسي صرّح بأنه أدخل قواته إلى إقليم الدونباسا بحجة أن المكوّن الأوكراني (الروسي الأصل) يقيمون اللغة الروسية، وهذه ظاهرة معاكسة تماماً لحالة الغلوتوفاجي.

4. كانت الجزائر متعددة اللغة وليس فقط مزدوجة لغة وذلك في التاريخ المكتوب :

جاء في ص 3 و 4 من كتاب: " الوندال والرومان والبربر: فهم شمال أفريقيا القديم المتأخر" لمؤلفه: أ.ح. ميريلز.⁵

(في بعض المجالات، الازدهار الأخير للحضارة اللاتينية في شمال إفريقيا؛ وفي حالات أخرى، التطور الفاشل لأفريقيا الجرمانية؛ وفي حالات أخرى لا يزال هناك تسليط الضوء المهم في التاريخ الطويل للأنظمة السياسية البربرية في المنطقة...)

(in some sences the final flourishinge of latin civilisation in north africa; in others the abortive development of a germanic africa ; and in still others an important highlight in the long history of berber polities of the region, the fifth and sixth centriesare best by contradiction)

وكذلك الأمر عند حديثه في الفصل الثاني عشر عن المقاومة الدوناتية للوجود البيزنطي في نوميديا⁶ فقبل مجيء الإسلام في القرن السابع، كانت الثقافة واللغة المهيمنة في دول حوض المتوسط هي: (اليونانو لاتينية)، في عموم ليبيا ونوميديا، بعد أن كانت بربرية⁷، بعد التخریب الوندالي والحروب اليوغرطية الرومانية كما ذكر سالوست، وهو ما ذكره السير: " ويليام هودسون " مساعد القنصل الأمريكي العام في الجزائر، صاحب المذكرات المشهورة القنصل " ويليام شالر"، في ترجمته لرحلة: (ابن الدين الأغواطي)، والذي التقى به بين سنوات 1825 و 1829.⁸

وجاء في كتاب: " ما قبل اللغة: الجذور السومرية للغة العربية واللغات الأفروآسيوية " الحديث عن هجرة اللغات الأفروآسيوية وصلات القرابة بينها، وتقسيمها في شكل ضmann، على غرار الضميمة العربية الجزرية، والمصرية، والأمازيغية، والتشادية والكوشية والحبشية وغيرها، وذكر الصّلات بين كثير من هذه اللغات كما جاء عند روزلر⁹. فعموم دول حول المتوسط - التي تنتمي لها الجزائر- والتي تنتمي لغات معظم شعوبها إلى ليف اللغات الأفروآسيوية، كانت في تعايش ثقافي ولغوي منقطع النظير، وكانت سمة معظم الشعوب الساكنة في حيّز اللغات الأفروآسيوية تتمتع بتعدد لغوي وثقافي سجله معظم مؤرخي تلك الحضارات، ولم يكتب التاريخ تصارعا اثنيا سببه اللغة، إنما كانت حافظة للثقافات وناقلة للعلوم والتجارب، مثالا على ذلك رواية: تحولات الحمار الذهبي للوكيوس أبوليوس المادوري المعروف محليًا ب أفولاي (نسبة ل مداوروش إحدى أهم مدن نوميديا، مدينة عتيقة تقع على مسافة 50 كلم جنوب سوق أهراس)، أول رواية في تاريخ الإنسانية وصلت كاملة، كتبت بالإغريقية -لغة العالم القديم- و ترجمت لمعظم لغات العالم، وتم حفظها إلى اليوم بفضل كثرة تراجمها .

5.تأثير غلق الثانويات التقنية والتوظيف في التعليم لغير متعددي اللغة على التعليم

وعلى الإدارة العمومية :

إن غلق الثانويات التقنية له تأثيره السلبي على مردود الطلبة - المتوجهين للتخصصات الأدبية والإسلامية خاصة - ، و كذلك الأمر عند الحديث عن تكوين المعلمين الموظفين في قطاع التعليم الأساسي في العشرين سنة الأخيرة .

كما يلاحظ تأثير ذلك جليًا على مردود موظفي الإدارات العمومية وحيدوا اللغة المتخرجين من التخصصات المذكورة آنفا، وذلك بعد استفراغ الإدارة العمومية من إطاراتها المتقاعدين، متعددي اللغة، وقد اتضح الأمر عند معاينة مستوى استقبال ونوعية خدمات موظفي البلديات والبريد وغيرها من مؤسسات الدولة العمومية.

6.الخاتمة :

يشكل استعداد اللغات العالمية ظاهرة مرضية في المجتمع الجامعي .

إن غلق الثانويات التقنية له أثره السلبي على مردود الطلبة المتوجهين للتعليم في العشرين

سنة الأخيرة .

ويلاحظ تأثير ذلك على موظفي الإدارات العمومية وحيدوا اللغة المتخرجين من

التخصصات المذكورة، بعد استفراغ الإدارة العمومية من إطاراتها المتقاعدين، متعددي اللغة .

لا أميل إلى أن اللغة من مكونات الهوية، وذلك لاعتبارات، منها أن اللغة غير توقيفية،

متغيرة ومقتبسة، ومتطورة، أما الشعوب فإنها تعتنق ديانات وتغيرها مع الزمن، فالأرض أكثر ما

يصنع هُويّات الشعوب، ثم المصير المشترك ثم الثقافة واللغة، فكم من لغات العالم القديم انقرضت، وبقيت شعوبها، وتغيّرت دياناتها.

والتعدد اللغوي ضرورة قصوى في عالم اليوم المتسارع الأحداث، وهو ضروري لدى المجتمعات الهشة ثقافياً، والتي تتخذ من ازدواجية اللغة نعمة، وهو غير مقبول لدى المجتمعات الواعية، والجزائر شهدت مُناكفات بين شرائح المجتمع، وصلت إلى التهجم على أكثر من لغة وثقافة، ما يقود إلى عداء مستقبلي مع جميع لغات العالم.

ولا أخفي قلقاً على غلق الثانويات التقنية بحجة محاصرة الفرنسية، فقد تراجع تكوين إطارات في علوم التقانة والطبيعة.

لذلك جاءت هذه المداخلة لتسليط الضوء على أهمية التعدد اللغوي ومخاطر محاربته.

مراجع البحث وإحالاته

- 1- تفسير الطبري، ت: عبد الله التركي، دار هجر للطباعة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، 2001، (الجزء 20 ص 87).
- 2 - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة: 1414 هـ، (ج 14/ص 402)
- 3- الألباني، السلسلة الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض، 1995 ج 1/ص 366.
- 4 Louis-Jean Calvet : Linguistique et Colonialisme petite traite de glottophagie ; Petite bibliotheque payot 1974.
- 5A.H/MERRILLS,hants, vandals, romains and berbers: understanding late antique north africa,uk ,2004,p4
- 6 Ibid ;p 259-260 ,...
- 7 الحرب اليوغرطية ، سالوست ، ص 33 فقرة 10، و 133 فقرة 6، ترجمة: محمد المبروك الدويب، جامعة بنغازي 2007.
- 8 رحلة الأغواطي ، الحاج ابن الدين، ص 85، 83، 82، تحقيق، أبو القاسم سعد الله، المعرفة الدولية للنشر، الجزائر 2001
- 9 -عبد المنعم المحجوب، ما قبل اللغة: الجذور السومرية للغة العربية واللغات الأفروآسيوية، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 2008، ص 97-99.

قائمة المراجع :

- 1 سالوست ، الحرب اليوغرطية ، جامعة بنغازي، 2007، ترجمة: محمد المبروك الدويب، ص33.
- 2 الحاج ابن الدين، رحلة الأغواطي ، المعرفة الدولية للنشر، الجزائر، 2001، تحقيق: أبو القاسم سعد الله، ص 82-85.
- 3 عبد المنعم المحجوب ، ما قبل اللغة: الجذور السومرية للغة العربية واللغات الأفروآسيوية، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 2008، ص 97-99 .
- 4- Louis-Jean Calvet: Linguistique et Colonialisme petite traite de glottophagie ; Petite bibliotheque payot 1974 ;. Isbn 2-228-88028-0 /Petite bibliotheque payot .
- 5 مجلة الصراط، لسان حال جمعية العلماء الجزائريين، العدد السادس من السنة الأولى، الصادر ب قسنطينة في يوم: الاثنين 23 أكتوبر 1933 ، ص
- 6 مجلة الشهاب، لسان حال جمعية العلماء الجزائريين العدد 47/السنة 2/1938 ص 3 .
- 7- Does Bilingualism Delay the Development of Dementia?
<https://jep.ps.efpsa.org/articles/10.5334/jeps.375/>
- 8 - vandals, romains and berbers: understanding late antique north africa,A.H/
MERRILLS,hants ,uk ,2004